

بحار الأنوار

[139] يسمع الناس، فلو أمرت عمر ! فقال: مروا أبا بكر يصلى بالناس، ثم ذكر قولها لحفصة وقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إنكن لانتن صواحب يوسف، وأنه (صلى الله عليه وآله) وجد من نفسه خفة فخرج ثم ذكر إلى قوله: حتى جلس عن يسار أبي بكر، فكان أبو بكر يصلي قائما، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصلي قاعدا يقتدى أبو بكر بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) والناس [يقتدون] بصلاة أبي بكر (1). وفي أخرى نحوه وفيه إن أبا بكر رجل أسيف إن يقيم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة، ولم يذكر قولها لحفصة، وفي أخرى فتأخر أبو بكر وقعد النبي (صلى الله عليه وآله) إلى جنبه وأبو بكر يسمع الناس التكبير (2). 5 - وفي أخرى لهما أن عائشة قالت: لقد راجعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك قام مقامه أبدا، وأني كنت أرى أنه لن يقوم مقامه أحد إلا تشاءم الناس به، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن أبي بكر (3). 6 - وفي أخرى لهما قالت: لما دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيتي قال: مروا _____ (1) جامع الاصول ج 9 / 437 وفي: " وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقتدى به أبو بكر " وما لى الصلب لفظ مسلم في صحيحه ج 2 ص 23، ويرد على الحديث كل ما أورده قبل ذلك. (2) جامع الاصول ج 9 / 438، وفيه ان قول عائشة: " فتأخر أبو بكر " لابد وان يكون التأخر إلى داخل الصف الاول، فيناقض قولها " وقعد النبي إلى جنبه " كما في سائر الروايات، اصف إلى ذلك قولها " ان يقيم مقامك يبك فلا يقدر على القراءة " فشهدت على ابيها صريحا انه لا يصلح للامامة. (3) جامع الاصول: 9 / 438 صحيح مسلم 2 / 22 ويرد على الحديث ما ورد سابقا على غيره مضافا إلى اعترافها مصرحة بانها كانت تخادع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رحمة لابيها، يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون (*).